

برنامج الأيام الخالية مع معالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري

الحلقة 30 الإسراء والمعراج

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الامين اما بعد فأرحب بكم احبتي الأعزاء في لقاء جديد من لقاءات الايام الخالية نتذاكر فيها سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

لنقتدي به لعلنا ان نكون ممن يقال لهم يوم القيامة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية كان مما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم امور قد تعجز بعض العقول عن ادراك ان الانسان يتمكن من فعلها - [00:00:22](#)

وغاب عن ذلك العقل ان الذي يفعلها هو رب العزة والجلال سبحانه وتعالى. وكان من ما يتعلق بحادثة الاسراء والمعراج التي ذكرها الله جل وعلا في كتابه العزيز في قوله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من - [00:00:47](#)

الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا يحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه في قصة اسرته رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقل ذلك عن الصحابي ابي ذر رضي الله عنه - [00:01:11](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام بفتح صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلى حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقه - [00:01:32](#)

ثم ذكر حادثة عروجه صلى الله عليه وسلم. قال عرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء الدنيا افتح قال من هذا؟ قال هذا جبريل قال هل معك احد؟ قال نعم معي - [00:01:55](#)

يا محمد قال ارسل اليك؟ قال نعم فافتح فلما فتحها قال علونا السماء الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسوده واذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل يساره بكى - [00:02:14](#)

فقال ذلك الرجل مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل من هذا يا جبريل؟ قال هذا ادم وهذه الاسود عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه - [00:02:35](#)

فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسود التي عن شماله هم اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال حتى عرج بي الى السماء الدنيا. فقال لخازنها افتح وهكذا - [00:02:52](#)

بقية السماوات فوجد في هذه السماوات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم صلوات الله عليهم و قال انس فلما مر جبريل بالنبي بادريس عليه السلام قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح - [00:03:11](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل من هذا؟ قال هذا ادريس وهكذا في موسى قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح وهكذا عيسى عليه السلام قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وفي ابراهيم قال مرحبا بالنبي الصالح والابن - [00:03:36](#)

الصالح قال ثم عرج بي حتى وصلت الى مستوى اسمع فيه صريف الاقدام قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي وعلى امتي خمسين صلاة فرجعت حتى مررت على موسى - [00:03:57](#)

فقال موسى ما الذي فرض الله على امتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فرض عليهم خمسين صلاة. فقال موسى النبي صلى الله عليه وسلم فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك. قال فرجعت فراجعت ربي فوضع شطرها واتيت الى موسى فقلت - [00:04:18](#)

وضع شطرها فقال راجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك قال فرجعت فوضع شطرها الى ان وصلت الى خمس صلوات وقيل له هي

خمس يعني في الصلاة وهي خمسون يعني في الاجر والثواب لا يبديل القول لدي. فقال له موسى - [00:04:41](#)
ارجع الى ربك فاسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد استحيت من ربي ثم انطلق به صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى سدره
المنتهى وغشيها الوان يقول لا ادري ما هي هذا سياق - [00:05:08](#)

ابي ذر رضي الله عنه الذي رواه عنه انس بن مالك في قصة الاسراء والمعراج ولعلنا ان شاء الله ان نعرض في سياق اخر اورده غيره
من الصحابة بعد الفاصل - [00:05:28](#)

فلعل الحديث يكون بعده باذن الله جل وعلا حياكم الله واهلا وسهلا من السياقات التي روي بها حديث الاسراء والمعراج ما رواه
الصحابي ما لك بن صعصع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدثهم عن تلك الليلة. ولا تستغربوا - [00:05:45](#)
وجود الاختلاف بين هذا الحديث وبين ذاك فان النبي صلى الله عليه وسلم في كل مرة يذكر وقائع لبعض الصحابة لم يذكرها لغيره.
وهكذا طبيعة اي واقعة تحكى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت مضطجعا عند البيت بين النائم واليقظان - [00:06:17](#)
اذ اتاني ات فاتيت بطست من ذهب. ما الان حكمة وايمانا فشق ما بين هذه وهذه من النحر الى مراق البطن قال فاستخرج قلبي
فغسل قلبي ثم حشي اي اعاده - [00:06:41](#)

ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا قال ثم اوتيت بالدابة ابيض دون البغل وفوق الحمار اسمه البراق يضع خطوه عند
اقصى طرفه يعني عند نظره. قال فحملت عليه فانطلقت مع جبريل - [00:07:03](#)
يعني في الزمان الاول لم يكونوا يتصورون ان تكون هناك شئ من المخلوقات يتمكن من ان يصل الى هذا المستوى من السرعة. وفي
يومنا الحاضر وجدنا من الوسائل الحديثة ما يصل ذلك المقدار - [00:07:28](#)

قال حتى انطلقت مع جبريل فاتينا السماء الدنيا فاستفتح وقال له مسل ما ورد في الحديث الاخر وانهم قابلوا ادم في السماء الدنيا
قال هذا ابوك ادم فسلم عليه قال - [00:07:49](#)
على ادم فسلمت عليه فرد وقال مرحبا بك من ابن ونبي مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقال في السماء الثانية خلصت الى
يحيى وعيسى وهما ابنا خالة فاتيت على عيسى ويحيى قال هذا قال جبريل هذا عيسى ويحيى فسلم عليهما فسلمت فردا -
[00:08:10](#)

يا فضيلة السلام وانه التحية التي تكون بين انبياء الله عليهم السلام وردا فقال مرحبا اخ الصالح والنبي الصالح مرحبا بك من اخ
ونبي ولما جاءوا الى السماء الثالثة وفتح لهم خلصوا فاذا ادريس فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:41](#)
ثم اوتي به بعد ذلك الى السماء الخامسة فلقي هارون عليه السلام ورحب بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي السماء السادسة واستفتح
جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان لم ففتح له عليه السلام ثم قابلوا موسى عليه السلام ورحب بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)
يسلم قال فلما تجاوزت بكى فقيل لموسى ما يبكيك؟ قال يا ربي ابكي لان غلاما او لان هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة فممن
امته اكثر مما يدخلها من امتي - [00:09:37](#)

ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل الى السماء السابعة ففتحا لهما وقابلوا هناك ابراهيم عليه السلام. فرد عليهم السلام
ورحب بالنبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع لي البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون
الف ملك. اذا خرج - [00:09:55](#)

لم يعودوا اليه اخر ما عليهم. وانظر مقدار جنود رب العزة والجلال من الملائكة. قال ثم رفعت لي سدره المنتهى فاذا نبقها اي ثمرها
كأنه قلال هجر يعني ما يوضع فيه التمر تمر مدينة هجر. قال فاذا ورقها - [00:10:25](#)

انه ازان الفيول وقيل هذه سدره المنتهى وفيها وفي اصلها اربعة اناهار. نهران باطنان ونهران ظاهران قال واما الظاهران فالنيل
والفرات. واما الباطنان فنهران في الجنة. قال ثم اوتيت باناءين - [00:10:50](#)
اناء من خمر واناء من لبن في بعض الروايات واناء من عسل قيل لي خذ فاخذت الاناء من اللبن. فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم هي
الفطرة التي انت عليها وامتك - [00:11:12](#)

قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم ثم ذكر ما وقع مع موسى عليه السلام من امره بمراجعة الله عز وجل فقال انا اعلم بالناس منك واني قد جربت الناس قبلك - [00:11:28](#)

وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة. وان امتك لا تطيق. لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم فانظر فارجع الى ربك فاسأله التخفيف.

قال فرجعت فسألته فوضع عني عشرا ولعلنا نكمل ذلك ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل الذي معنا - [00:11:47](#)

مرحبا بكم بعد الفاصل لتندارس شيه من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في حادثة الاسراء. عندما فرضت عليه الصلاة خمسين

صلاة في اليوم فلما مر بموسى عليه السلام نصحه بان يرجع الى الله فيسأله التخفيف. وانظر لفضل النصيحة ولفضل الاستماع

للنصيحة - [00:12:15](#)

وكم لها من اثر على الانسان في نفسه وفيما يكون بعده قال فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ربه جل وعلا التخفيف فوضع

عنه عشر صلوات ثم ثم فجعلت اربعين ثم هكذا سأل التخفيف مرة اخرى باشارة موسى عليه السلام فوضعت عن - [00:12:49](#)

عشر صلوات اخرى حتى وصلت الى ثلاثين ثم الهاء عشرين ثم الى عشر ثم وضعت خمسة صلوات في اليوم واللييلة وقال له موسى

ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل - [00:13:16](#)

شد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فقال سألت ربي حتى استحبيبت ولكن ارضى قلت فسلم فنادى مناد في ذلك

اليوم اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي واني اجزي الحسنه بعشر امثالها فانظر الى فضل الله عز وجل على الامة بان جعل

الحسنة - [00:13:41](#)

عشر امثالها وانظر كيف خفف الله عز وجل عن الامة بدل ان تكون خمسين صلاة اصبحت خمسة بصلوات في اليوم واللييلة. فانظر

لفضله رب العزة والجلال. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بعد الاعراب - [00:14:11](#)

بعد المعراج وصلى في بيت المقدس بانبياء الله عليهم السلام ورجع الى مكة فاخبر اهل مكة وكانت الواقعة العظيمة والشيه الكبير

الذي وقع في هذه الامة حيث ان بعض الناس بدأ يشكك في هذه الواقعة وكان هناك من - [00:14:31](#)

افتتن بسبب ذلك كيف يذهب الى السماء والى بيت المقدس ويعود في ليلة واحدة ولم يصدقوا بذلك ابدا فاجتمعت قريش عند النبي

صلى الله عليه وسلم و بدأوا يسألونه على جهة الاختبار - [00:14:58](#)

فاخبرهم بصفات بيت المقدس جعل الله عز وجل بيت المقدس بمثابة الصورة امامه واصبح يصف لهم بيت المقدس وصفا دقيقا

بحيث من كان قد وصل الى بيت المقدس عرفه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما يخبره به خبر مطابق للواقع. فكان -

[00:15:20](#)

ذلك سببا من اسباب ثبات كثير من الناس. لما جاء من جاء الى ابي بكر الصديق وقال له ان صاحبك بكذا وكذا فقال النبي صلى الله

عليه وسلم صدق. ولذا سمي من ذلك اليوم الصديق رضي الله - [00:15:52](#)

عنه. ومن هنا ينبغي بالانسان ان يصدق بما جاء من الوحي من الله سبحانه وتعالى لا وان يبادر الى تصديقه بدون ان يكون عنده اي

تردد او اي شك في ذلك فان من - [00:16:12](#)

صفات اهل الايمان ان يكونوا من اهل اليقين وان يكونوا من المصدقين بخبر الله جل وعلا وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بدون ان

يكون عندهم اي تردد. وكم من خبر - [00:16:32](#)

كان بعض الناس مشككا فيه بسبب ان عقله لم يحتمله ولكن عقل غيره قد احتمله كان كذلك من اسباب توقفه وتردده في تصديق

تلك الاخبار وتيقن ما جاء فيها ولذلك من شأن المؤمن ان يعلم ان عقله قد يعجز عن ادراك بعض الاشياء التي - [00:16:49](#)

تأتي في الوحي فلا يكون هذا سببا مقبولا في رده لما جاء في نصوص الوحي. و كما يقول علماء الشريعة بان الوحي يأتي بمحارات

العقول لا بمحالات العقول ان يأتي باشياء تعجز العقول عن ادراكها وعن فهمها. ولكن العقول لا تحيلها. ونحن - [00:17:19](#)

ما ذكرت قبل قليل وجدنا في عصرنا الحاضر من الحوادث ومن الالات والمخترعات ما كان سببا ليقيننا التام بصدق ما اخبر به رسول

الله صلى الله عليه وسلم سواء في - [00:17:49](#)

رکعة الاسراء والمعراج او في غيرها من الوقائع. بارک الله فيکم ووفقکم الله لكل خير. واسعدکم الله اه في دنياکم واکرامک هذا والله

اعلم. وصى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه - [00:18:10](#)

تسليما كثيرا الى يوم الدين - [00:18:30](#)